



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة

إعداد

د / إيريني سمير غبريال

مدرس التربية الخاصة والتوحد

كلية التربية - جامعة الزقازيق

د.د / فوقيه حسن رضوان

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الزقازيق

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد الأول - يناير ٢٠١٧ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :

يستهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية (العصابية والانبساطية والتقبل ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات) لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة الزقازيق - مصر . بالإضافة الى تحديد مستوى الصلابة وكذا الفروق بين طلاب شعبة التربية الخاصة مرتفع الصلابة النفسية ومنخفض الصلابة النفسية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية . وتحقيقاً لهذا الهدف أجرى البحث على عينة قوامها (٨٠) طالبة من شعبة التربية الخاصة - كلية التربية بجامعة الزقازيق - جمهورية مصر العربية. وقد تراوحت أعمارهن ما بين (١٩ - ٢٤) عاماً بمتوسط عمر زمني (٢٠.٥)، وانحراف معياري (3.53) وبعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية: إعداد (فوقيه رضوان ٢٠١٥) ومقياس سمات الشخصية: إعداد (ابناس خرييه ٢٠٠٨) أسفرت النتائج عن: (١) نسبة شيوع الصلابة النفسية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق (٩٢.25%)، (٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات أبعاد كل من الصلابة النفسية وأبعاد السمات الشخصية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية

الصلابة النفسية - العوامل الخمسة الكبرى للشخصية - طلاب شعبة التربية الخاصة - مصر

Abstract

Objectives: This study aimed to investigate the association between psychological resilience and the big five model of personality traits (extraversion, agreeableness, conscientiousness, neuroticism and openness to experience) among special education needs (SEN) student teachers in Egypt and explore the association between the big five model of personality traits related to a high and a low level of psychological resilience. Resilience questionnaire (Radwan, 2015) and personality traits questionnaire (Khariba, 2008) were applied to (80) SEN student-teachers from School of Education, Zagazig University in Egypt. The participants aged 19 - 24 years, with a mean age of 20.5 (SD= 3.53). The findings illustrated that: 1) Special Education needs student-teachers in Egypt showed high level of psychological resilience (92.25%); 2) There is statistically significant positive correlation between psychological resilience and the big five factors of personality traits at (0.05) among special education needs student teachers in Egypt.

Key words: Resilience, Personality traits, special education needs teachers, Egypt.

مقدمة:

لدراسة الشخصية أهمية كبيرة إذ تحتل المصدر الرئيسي لمعرفة مظاهر السلوك الانساني وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين، لما لها من أثر كبير على غيرها من المتغيرات النفسية والمعرفية الأخرى. ولا يقتصر دراسة الشخصية على وصف ما نحن عليه الآن وإنما فيما يجب أن يكون عليه الانسان؛ فالسمات العامة للشخصية بين أفراد المجتمع الواحد أو أفراد القوميات المختلفة لا ينفى أن تكون هناك سمات وخصائص بكل شريحة أو فئة من أفراد المجتمع الواحد تكونت من خلال مهنة معينة فعلى سبيل المثال سمات المعلمين والمعلمات تختلف عن سمات الاطباء والعمال (السيد ابو هاشم ٢٠٠٥ ، ١٣)، ومن هنا نجد أن الشخصية محصلة عدة عوامل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات وهذه السمات تحدد أسلوب التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد ، ولذا فدراسة شخصية المعلم متمثلة في العوامل الخمسة الكبرى يعتبر محك قوى من محكات حسن الأداء الوظيفي والكفاءة التدريبيه التي تبدو لديه من خلال الانفتاح على الخبرة وخاصة لدى معلم التربية الخاصة الذي يواجه العديد من المواقف الضاغطة والأحداث المؤلمة والمصاعب، التي لا يمكن تجنبها، في عملية التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. و لصحة ورفاهية معلم التربية الخاصة وممارسة مهنية آمنة ينبغي عليه التكيف مع العوامل المهنية، فمن الضروري الحفاظ على صحة الفرد النفسية في الوقت الذي يواجه التحديات والصعوبات وضغوط العمل. أى ينبغي أن يتحلى بالصلابة النفسية. فهي عامل هام وحيوى من عوامل الشخصية لدى معلم التربية الخاصة. حيث أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صموداً و مقاومة لضغوط العمل، و اصف الى ذلك أنها تعمل على تخفيف أثر الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للفرد كما أوضحت كوبازا (kobasa,1982) . وهذا كله دفع الباحثان لدراسة كلمن السمات الشخصية والصلابة النفسية لدى طلاب التربية الخاصة كمعلمى مستقبل .

مشكلة البحث :

إن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الاحباط لدى العاملين لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات مع فئات متنوعة ،حيث يعتبر كل فرد في هذه الفئة حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من التدريب والتعليم والمسانده

(خطة فردية) ، ولذا فلا بد من أن تتوفر في المعلم الناجح صفات كثيرة منها القدرة على العطاء والحماس والكفاءة والميل إلى الأيثار والحرص على تقديم المساعدة والتعاون والعمل الدؤوب والمستمرة والمسئولية والحذر والقوة والجدية الشديدة في العمل والتواد والحيوية والاستقلالية أكثر من التبعية والابتعاد عن الملل بالإضافة إلى تمتعة بالخيال الخصب وحب التنوع ولذا فأن الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة أصبح من الضرورات التي تحتاج إلى معالجات لانهم يواجهون صراعات تعود إلى القصور في الخدمات التي يجب أن تقدم إلى فئات التربية الخاصة ويؤثر بشكل سلبي على شخصية المعلم ونموه المهني.

ومن ثم وجب البحث عن كل من السمات لشخصية والصلابة النفسية فكلاهما خاصية لابد أن يتحلى بها معلم التربية الخاصة كمؤشر إيجابي لفاعلية الأداء المهني وكفاءة التدريس وبالأخص مع فئة التربية الخاصة التي تتطلب جهداً ومشقة وفكر وعلم أثناء تعليمهم . هذا بالإضافة إلى أن دراسة شخصية معلم التربية الخاصة تتمثله في العوامل الخمسة الكبرى لم تحظ بالاهتمام الكافي رغم ما يتحمله وما يؤديه المعلم في العملية التربوية ورغم ما ترتبط هذه السمات بعدد من الوظائف والمهن كمحكات خاصة بالأداء الوظيفي.

ولذا يحاول البحث الحالي التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة من أجل تحديد السمات الرئيسية التي تعزز أو تضعف الصلابة النفسية، والسمات التي ينبغي أن يتحلى بها معلم التربية الخاصة. ومن اجل هذا يحاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤلات التالية :-

- ١- ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة ؟ و ما هو مستوى كل بعد (الالزام ،ضبط النفس، الفاعلية الذاتية) من أبعاد الصلابة النفسية لديهم ؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من العوامل الخمسة لسمات الشخصية و الصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة ؟
- ٣- ما هي السمات المرتبطة بمرتقى الصلابة او منخفضة الصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى محاولة التعرف على :

1. مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة و التعرف على مستوى كل بعد (الالزام، ضبط النفس، الفاعلية الذاتية) من أبعاد الصلابة النفسية لديهم .
2. نوع العلاقة الارتباطية بين كل من العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية والصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة (معلمي المستقبل) .
3. السمات المرتبطة بمرتقى الصلابة النفسية او منخفضى الصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة (معلمي المستقبل) .

أهمية البحث

لقد شهدت السنوات الأخيرة إهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين بدراسة الصلابة النفسية وعوامل أخرى كثيرة مرتبطة بها. إلا أنه في حدود علم الباحثين، توجد ندرة في الدراسات العربية التي أهتمت بدراسة إرتباط سمات الشخصية والصلابة النفسية بالأخص لدى طلاب شعبة التربية الخاصة. أضف إلى ذلك تزايد الأهتمام مؤخراً بدراسة الصلابة النفسية "Psychological Resilience"، حيث تعد مؤشراً إيجابياً لفعالية الأداء وجودة الحياة في الأمور الحياتية المختلفة. كما أنها إحدى المتغيرات الايجابية التي تعبر عن نمط قوى وفعال ومقاوم للعقبات الموجودة في بيئة معلم التربية الخاصة . وهي عامل هام في التدريب التربوي لمساعدة المعلمين على مواجهة ضغوط العمل والتعامل مع المشكلات الحياتية اليومية. كما أنها تساعد على خفض الضغوط والإجهاد وشدة الغضب أثناء التعامل مع المواقف ومن هذا المنطلق تحدد أهمية البحث الحالي في :-

١. الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالى فى :

- أهمية متغيرى البحث الحالى، وهما العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية، حيث أن دراسة عوامل الشخصية لها أهمية كبرى فى التنبؤ بالصلابة النفسية لدى الأشخاص ، و هو ما يعد ضرورى لتدريب المعلم الطالب شعبة التربية الخاصة.
- ندرة الدراسات العربية التى أُجريت على الطالب- المعلم شعبة التربية الخاصة .
- تبرز أهمية البحث لتناوله لعينة من أكثر الفئات تعرضاً لضغوط العمل و هى فئة معلمي التربية الخاصة.
- سوف تسهم نتائج البحث فى تقديم إطار نظرى لطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وسمات الشخصية لدى معلمى التربية الخاصة .

٢. الأهمية التطبيقية :

تتبع الأهمية العملية التطبيقية من أهمية النتائج التى توصل إليها البحث الحالى:-

- من المتوقع أنتفيد نتائج هذا البحث فى التعرف على السمات الشخصية لدى معلم التربية الخاصة الامر الذى يؤدى إلى النمو المهنى والقدرة على تقديم الخدمات المتخصصة لفئة التربية الخاصة بناء على وضع تصور لبرنامج خاص بذلك .
- التغلب على المشكلات النفسية والمهنية التى يعانى منها معلم التربية الخاصة أثناء التفاعل مع المواقف والازمات التى تعترض ميوله المهنية - وذلك فى حالة توافر السمات والخصائص التى يجب أن يتحلى بها ذلك المعلم موضع البحث .
- الخروج بتوصيات بناء على ما تسفر عنه نتائج البحث الحالى تؤكد على خصائص وسمات لابد ان تتوفر فى معلم التربية الخاصة و بها يطلق عليه أنه ذات كفاءة فى هذا المجال .
- قد تنفيذ نتائج البحث المسئولين فى كليات التربية إلى أهمية الاهتمام بخصائص المتعلمين،فالنواحي العقلية ليست فقط هي المسئولة عن النجاح الأكاديمي و المهني ، بل يوجد تأثير كبير لعوامل أخرى مثل الصلابة النفسية، وسمات الشخصية وهما متغيرا البحث الأساسيان.

مصطلحات البحث الاجرائية

أولاً: الصلابة النفسية - Psychological - Resilience

ويتحدد مفهوم الصلابة النفسية إجرائياً: " ما يجب على النفس أى إلزامها وضبطها والثقة بها والفاعلية الذاتية المرتفعة لدى الفرد".

وتقاس إجرائياً بالأبعاد التالية :

١. إلزام النفس: إتباع الفرد القواعد والقوانين والعادات وفق أسس الضبط الاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه والوفاء بالوعد وتحمل المسؤولية والقدرة على إتخاذ القرار وتحقيق مطالب الآخرين .
٢. ضبط النفس: أى القدرة على التعايش مع المواقف الضاغطة والازمات والمخاطر والأحداث بتحكم بالاضافة إلى إدراك مردود الأزمات والتفكير بالمنطق السليم الإيجابي أثناء التعامل مع الحدث .
٣. الفاعلية الذاتية والتحدى: هى القدرة على التصدى والتحدى والارادة والمقاومة بكفاءة أثناء الأزمات الحياتية، بالاضافة إلى السعى لتعديل الذات بما يتناسب مع الموقف والعمل على تغيير البيئة من أجل الحصول على الهدف المحدد واستخدام معلومات كافية من أجل التعامل مع الموقف بأسلوب سليم .

ثانياً : العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية Big Five Factor Model (FFM)Personality Traits

يعرف ماكري وجون (176 : John & McCrae 1992), نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه "نموذج يقوم على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفا إقتصاديا كاملا خلال خمسة عوامل أساسية هى:العصابية والانبساطية والتقبل ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات".

ويتكون كل عامل من هذه العوامل من مجموعة من السمات، وفيما يلي تعريف كل سمة على حده:-

١. الانبساطية(Extraversion): السمات المميزه لهؤلاء الافراد تتضمن " النشاط Activity و الأنفعالات الايجابية Positive Emotions والدفء أو المودة الاجتماعية Warmth، وتوكيد الذات Assertiveness والبحث عن الاثارة Gregariousness.

٢. العصائية (Neuroticism): هي مجموع السمات التي تركز على عدم التوافق والسمات الأنفعالية السلبية وكذلك السلوكية وتشمل القلق Anxiety والاكئاب Depression والشعور بالذات Self-Consciousness والاندفاع Impulsiveness والقابلية للأنجراح Vulnerability.

٣. التقبل (Agreeableness): ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين و يعنى درجة تقبل الفرد للآخرين ودرجة تقبلهم له وتفاعله وتكوين علاقات معهم، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع والحرص والمحافظة، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية . وتشمل : التواضع Modesty والايثار Altruism والمحافظة والعتاء والتسامح Tender-Mindedness والامتثال Compliance والثقة Trust .

٤. يقظة الضمير (Conscientiousness): ويشمل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذرا وأقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة ويعكس هذا العامل مجموع السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات Self-Discipline والترتيب في السلوك Order , والألتزام في الواجبات Achievement Striving والكفاءة Competence (أبو هاشم ٢٠١٠ : (McCare & Costa 1992).

٥. الانفتاح على الخبرات (Openness to Experience): ويعنى النضج العقلي والأهتمام بالثقافة و التفوق و حب الاستطلاع و سرعة البديهة و الطموح و المنافسة ويشمل: القيم Values و الافكار Ideas و الافعال Action و المشاعر Feeling و الخيال Aesthetics و الجماليات Fantasy.

كما هو موضح فى شكل رقم (١) .

شكل رقم (١) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الانفتاح على الخبرات	يقظة الضمير	التقبل	العصابية	الانبساطية
<ul style="list-style-type: none"> • القيم • الأفكار • الأفعال • المشاعر • الخيال • الحساسيات 	<ul style="list-style-type: none"> • ضبط الذات • الترتيب فى السلوك • الإلتزام فى الواجبات • الكفاءة 	<ul style="list-style-type: none"> • التواضع • والإبتثار • المحافظة • العطاء • التسامح • الإمتثال 	<ul style="list-style-type: none"> • الفلق • الإكتئاب • الشعور بالذات • الاندفاع • القابلية للأجراج 	<ul style="list-style-type: none"> • الذفاء • الموده الإجتماعية • تؤكد الذات ، النشاط ، • النحت عن الأثاره

ثالثا :طلاب شعبه التربيه الخاصه

هم طالبات فى مرحله إعداد وتأهيل علمى ومهنى من أجل التعامل مع أفراد لهم خصائص مميزة إلى درجة يصبح معها تقديم خدمات مساندة لتلبية حاجات فردية لكل فرد داخل فئات التربية الخاصة.

الإطار النظرى

الشخصية هي ذلك المفهوم الذي يصف الفرد من حيث هو وحدة متكاملة من الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في تعامله وعلاقاته الاجتماعية في المواقف المختلفة، والتي تميزه عن غيره من الأفراد تمييزاً واضحاً. والسمات التي تميز الشخصية لا عد لها ولا حصر، فكانت الحاجة ملحة لطريقة يسهل بها التعامل مع هذا الكم الكبير من السمات، فظهرت فكرة البحث عن السمات الأساسية، أو المركزية التي تشكل حجر الزاوية في بناء أي شخصية بغض النظر عن الزمان أو المكان . ونتيجة لذلك ظهرت عدة تصنيفات لسمات الشخصية تحاول أن تجمع بينها في عوامل واسعة شاملة لغيرها من السمات الأكثر تحديداً . و قد إتفق علماء نفس الشخصية على أن الشخصية يمكن أن توصف بشكل دقيق من خلال عوامل الشخصية الخمسة الرئيسية أو ما يطلق عليه نموذج العوامل الخمسة الكبرى و قد أتفق الباحثين على هوية هذه الخمسة الرئيسية للشخصية ، والتي غالبا ما يشار إليها باسم "الخمسة الكبار Big Five" (Goldberg, 1990)، ويمكن استخدامها كنموذج لوصف الأجزاء الأكثر تميزاً للشخصية وتتضمن العصابية والانبساطية والتقبل وبقظة الضمير والانفتاح على الخبرات.

ويعد هذا النموذج من أهم النماذج الحديثة التي فسرت سمات الشخصية والتي لاقت تأييداً واسعاً من الباحثين في مختلف أنحاء العالم حيث يعد نموذجاً شاملاً، يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية (Saucier, 2002). ويهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في عوامل أساسية عريضة تلخص عددً كبيراً جداً من السمات الأكثر تحديداً، فليس معنى تحديد العوامل الكبرى في خمسة عوامل أننا نلغي السمات الصغرى (John & Sirvastava, 1999).

هذا وقد تم وضع تصور الشخصية وفقاً لمجموعة متنوعة من الرؤى النظرية (John & Srivastava, 1999; Kroes, et al, 2005 , Warner & Vroman , 2011) ومن الأكثر النظريات قبولاً على نطاق واسع هي نظرية نموذج العوامل الخمسة للشخصية والتي تتضمن العصابية والانبساطية والتقبل وبقظة الضمير والانفتاح على الخبرات . وقد حظى هذا النموذج باتفاق كبير بين علماء الشخصية ، إذ يعتبر أهم النماذج التي تناولت دراسة الشخصية وأكثرها شهرة فهو يحدد شخصية الفرد بالإضافة أنه له دوراً كبيراً في توضيح الاتجاهات والسلوكيات في إطار منظم . وبناء على ما سبق تم اختيار كمتغير في البحث الحالي.

أما عن الصلابة النفسية فهي عامل هام وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس وهي عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا، حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء إحفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط ؛ حيث تقول بأن "الصلابة هي إعتقاد عام لدي الفرد في فاعليته وقدرته علي استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة " (فاروق السيد، ٢٠٠١: ٢٠٩).

أضف الى ذلك أن الصلابة مفهوم نفسي حديث إنبتق من بين عدة مفاهيم ضمها علم النفس الايجابي وتبنتها كوبازا (kobaza 1979: 67) حيث عرفت الصلابة النفسية بأنها "عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشاكل، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهي إمتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية" (في خالد العبدلي، ٢٠١٢، ص ٢١).

ويرجع إهتمام الباحثين بمصطلح الصلابة النفسية إلى أنها تعد من العوامل المؤثرة في المعلم، نظرا لأن معلم التربية الخاصة يعمل مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وتمد الصلابة المعلم بالقدرة على بذل ما بوسعه من اجل الرعاية و التدريس و التعامل مع هذه الفئة من الأطفال . كما تشير دراسة جو وداى (Gu, and Day 2007) أن الصلابة النفسية ذات تأثير هام يسهم في الكفاءة المهنية فى التدريس . ويرى ماكليستر وآخرون (et al, 2006Macalister) أن الصلابة النفسية لها دور وقائى من الضغوط المهنية ، كما تعد منبئاً بالرضا الوظيفي وتوصي الدارسة بأهمية التدخل لرفع مستوى الصلابة النفسية لزيادة الرضا الوظيفي . وتؤكد ذلك دراسة الشمري (٢٠١٥) أن الصلابة النفسية تسهم أسهاماً كبيراً فى التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى معلمى التربية الخاصة . وتوضح فتيحة خنفر (٢٠١٤) أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسى للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة و المؤلمة، و تخلق نوع من الشخصية شديدة التحمل تستطيع أن تقاوم الضغوط لتصل إلى مرحلة التوافق، و تنظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل و التفاؤل وتخلو حياتها من القلق والاكتئاب و تصبح ردود أفعاله مثالا للأستحسان (فتيحة خنفر، ٢٠١٤).

هذا وتوجد العديد من التصورات النظرية المفسرة للصلابة النفسية ،
ومن هذه النظريات:

I. نظرية كوبازا (Kobasa, 1979)

اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت أسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكلووماسلو وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. وتحققاً لهذا أجرت كوبازا دراستها على عينة أعمارها تمتد ما بين (٣٢ - ٦٥ عاماً) وبعد تطبيق عدد من الاختبارات الخاصة بالأحداث الشاقة وطرق مواجهتها أسفرت النتائج عن وجود مصدر إيجابي يصنف تحت بند الوقاية من الاضطرابات النفسية أطلقت عليه (الصلابة النفسية) - وأكدت أن هذا المصدر له دوره في الوقاية من الأمراض بل أنه حماية ضد الأمراض وهذا من خلال المقارنة بين الأفراد مرتفعي الصلابة ومنخفضي الصلابة ، حيث تبين أن الأولى أقل تعرضاً للمرض النفسى .

وترى كوبازا أن الأفراد الذين يتسمون بصلابة نفسية يكونون أكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادة وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومة لأعباء الحياة وأشد واقعية وإنجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث . كما يجدون أن تجاربهم ممتعة وذات معنى، وعلى العكس فان الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداثها المتغيرة، ويعتقدون، أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة (زينب راضي، ٢٠٠٨).

II. فنك (Funk,1992)

نموذج "فنك" "funk" المحلل لنموذج "كوبازا kobaza": لقد حاول "فنك" تقديم أحدث النماذج في مجال الوقاية من الاضطرابات عام (١٩٩٢) من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، على عينة قوامها (١٦٧ جندياً إسرائيلياً) وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة الواقعية . حيث توصل إلى: إرتباط مكون التحكم والالتزام فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تخفيض الشعور بالتهديد، واستخدام استراتيجيات التعايش خصوصاً إستراتيجية ضبط الانفعال، حيث إرتبط بعد التحكم إيجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل

المشكلات للتعيش . وقام "فنك" بإجراء دراسة أخرى سنة (١٩٩٥) تحمل الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى، وعلى عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا واستخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين خلال هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم حتى وأن تعارضت مع ميولهم، واستعداداتهم الشخصية، وذلك بصفة متواصلة، وقياس الصلابة النفسية، وكيفية الإدراك المعرفي، للأحداث الشاقة الحقيقية، وطرق التعيش قبل التدريب، وبعد الانتهاء منه تم التوصل إلى نفس نتائج الدراسة الأولى.

ويرى فنك (Funk, 1992) الصلابة النفسية بأنها "خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتتميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر".

ومن هنا ندرك أن الصلابة تعدل من إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وتجعلها أقل وطأه ، حيث ينتقل الفرد من حال إلى حال ؛ فهي تؤثر بطريقة غير مباشرة على أسلوب المواجهة للضغط الناجم من المنازعات والصراعات. أما نموذج فينك funk أعطى إهتماماً كبيراً للعلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعاش مع المقاومة أثناء التعامل مع الأحداث الشاقة .ولذا فقد إتجه الباحثون في الآونة الأخيرة الى دراسة المتغيرات النفسية التي تؤثر على الفرد وتسبب تعرضه للمشكلات إلى دراسة المتغيرات التي تقى الفرد من الآثار الضارة للمواقف الضاغطة. و تعد العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية إحدى المتغيرات التي لها تأثير على الصلابة النفسية. الا انه في حدود علم الباحثين، توجد ندرة في الدراسات العربية التي أهتمت بدراسة ارتباط سمات الشخصية والصلابة النفسية بالأخص لدى طلاب شعبة التربية الخاصة.

دراسات سابقة:

أستهدفت دراسة **كاظم ، مهدى (2002)** معرفة العلاقة بين القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب جامعة قابوس . وتكونت أدوات الدراسة من اختبار البورت و فيرون ولندزى (١٩٨٦) و قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا و ماكري ، تعريب بدر الأنصاري (١٩٩٧) . وطبقت على عينه قوامها (٦٣) طالباً وطالبة. وكشفت النتائج عن نسق قيمى مكون من : القيم الدينية والسياسية و النظرية والاجتماعية والاقتصادية. وأظهرت أهم النتائج عن دلالة معامل ارتباط واحد فقط بين القيمة الدينية والعامل الأول (يقظة الضمير) .

دراسة روكاس وآخرون (Roccas et al , 2002) استهدفت الكشف عن علاقة العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب الجامعة بالقيم الانسانية وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٦) طالباً من طلاب الجامعة ، وبعد تطبيق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لهيرو وأسفرت أهم النتائج عن:-

- ١- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المقبوليه كسمه شخصية وقيم الخير لدى طلاب الجامعة
- ٢- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانبساطية كسمة شخصية والقيم الانسانية العامة
- ٣- وجود علاقة دالة احصائياً بين الانبساطية كسمة شخصية وقيم الانجاز لدى طلاب الجامعة .

وأجرى جو وداى (Gu, Day 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على الصلابة النفسية وكفاءة التدريس فى بريطانيا لدى (٣٠٠) معلم ، من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمين .وأشارت نتائج الدراسة أن الصلابة هى بناء نفسى عرضة للتأثير البيئى والعمل والسياق النفسى . ويواجه المعلم فى حياته التخصص المهنى والضغوط الشخصية . ولكن الصلابة تظهر خلال مقدرتهم لايجاد التأثير الايجابى لبناء مؤثرات مفضلة وفرص ايجابية فى سياق العمل والحياة ، لمواجهة الضغوط النفسية التى يشهدها فى البيئة المحيطة والحفاظ على المشاعر الايجابية والاحاسيس المهنية .

دراسة مدحت عباس (٢٠١٠)هدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدوانى لدى معلمى المرحلة الإعدادية بمدينة أسوان وإيضاح أثر البرنامج الإرشادى فى رفع الصلابة النفسية لدى المعلمين. وقد أشارت النتائج إلى:

- ١ - المستوى المرتفع للصلابة النفسية يظهر درجات منخفضة من ضغوط العمل عبر جميع ظروف المناخ المدرسى أكثر من نظراءهم من منخفضى الصلابة وذلك يعنى أن الصلابة يمكن أن تخفف من أثر الضغط، ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية منبئ هام لضغوط العمل والسلوك العدوانى لدى المعلمين والأفراد مرتفعى الصلابة أكثر قدرة على مقاومة الضغوط وأقل عدواناً، بالمقارنة مع منخفضى الصلابة ،
- ٢- وجود فروق بين متغيرات الدراسة تبعاً للنوع لصالح المعلمين ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المعلمين منخفضى الصلابة النفسية فى التطبيق البعدى وبعد شهرين من تطبيق البرنامج الارشادى.

و أجرت **تنهيد فاضل (٢٠١١)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادرها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم . وبعد تطبيق ادوات الدراسة على عينة قوامها (٨٤٣) طالباً وطالبة . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- إن معدل الصلابة النفسية لدى الطلبة (٨١,٤١) . وهي نسبة منخفضة تدل على عدم تمتع العينة بالصلابة النفسية مقارنة مع الوسط الفرضي ،
- ٢- وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق ذي دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية تبعاً لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع.

وفي **دراسة فتحة خنفر (٢٠١٤)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى الطالب الجامعي ، والتي أجريت على عينة من (١٠٧) طالب جامعي. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى :-

- ١- عدم وجود فروق بين مركز الضبط و الصلابة النفسية فيما يخص التخصص و الجنس والملاحظة أنه ليس هنا كاختلاف بين الطلبة والطالبات في تقييم الضغوط النفسية التي قد يتعرضون لها في بيئتهم الجامعية والتمثلة في الضغوط المالية والتعليمية ،والصحية وهي تعد ضغوطاً مشتركة بين الطلبة والطالبات ،وتلازمهم خلال فترة دراستهم الجامعية ، وبالتالي فإن تقييمهم لهذه الأنواع الثلاثة من الضغوط على أنها تشكل خطراً وتهديداً على ذواتهم قد يكون متقارباً خاصة وأن احتكاكهم مع بعضهم البعض وتطلعهم لنفس الهدف واشترآكهم لنفس الاهتمامات والانشغالات المتعلقة بالطالب الجامعي ،كل هذا قد يجعل نظرتهم لمواضيع البيئة الجامعية متقاربة ومشتركة ،وفي قدرتهم على السيطرة والتحكم في مواقف التعلم والتعليم المختلفة التي يتفاعلون معها .

أجرى بدر الشمري (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل . تألفت عينة الدراسة من (٢٣٦) معلماً من معلّمي التربية الخاصة، استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية ، إعداد (مخيمر، ٢٠٠٢) ومقياس الرضا الوظيفي: تعريب موسى (٢٠٠٦). وهدفت الدراسة التحقق من الفروق في الصلابة النفسية التي تعزى إلى متغيرات (الخبرة - المرحلة الدراسية التي يعملها - الدخل الشهري - التخصص) . وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- ١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات معلّم مدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل على الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية وبعض أبعاده و درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي وبعض أبعاده.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة والمعلمين غير المتخصصين في التربية الخاصة في بعد الالتزام فقط، والفروق كانت في اتجاه المتخصصين ، وتعنى هذه النتيجة أن المتخصصين يتمتعون بالقدرة على الالتزام أكثر من غير المتخصصين.
- ٣- وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضي الصلابة النفسية في الرضا الوظيفي وجميع أبعاده عدا بعد (المرتبات) والفروق في اتجاه مرتفعي الصلابة النفسية . أوضحت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة .

دراسة **عفاف جعيس** (٢٠١٥)تناولت نموذج العوامل الخمسة الكبرى في علاقته باضطراب الشخصية العدوانية لدى المعلمين من طلاب الدراسات العليا ، وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٨) معلم من طلاب الدراسات العليا بجامعة اسيوط وبعد تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى (إعداد: بدر الأنصاري) أسفرت أهم النتائج عن :

- ١- العصابية كسمة شخصية تسهم أوتنبئ باضطراب العدوانية السلبية لدى معلّمي من طلاب الدراسات العليا .

ودراسة بشرى أحمد و سماح حمزة (٢٠١٦) استهدفت قياس العوامل الخمسة الكبرى لدى المعلمين والمعلمات وذلك وفقاً لنظرية كوستا وماكرى بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بينهما طبقاً للنوع والحالة الاجتماعية والخبرة. وتحقيقاً لهذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) معلم ومعلمة من مدارس الكوخ الأول والكوخ الثاني بمحافظة بغداد بالعراق ، وبعد تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى أسفرت أهم النتائج عن : -

- ١- عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في كل من العصابية والقبول كسمات شخصية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في كل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة لصالح المعلمين .

التعليق على الدراسات السابقة:-

حظيت الصلابة النفسية حديثاً بأهتمام كثير من الباحثين و خاصة في مجال علم النفس ،حيث تناولتها دراسات عديده. و تعددت الاهتمامات لهذه الدراسات فمنها من ركز على علاقة الصلابة النفسية بالضغوط النفسية و ضغوط العمل (كما في دراستي فاضل ٢٠١١ وعباس ٢٠١٠) ، ومنها من ركز على الرضا الوظيفي لدى المعلمين(بدر الشمري ، ٢٠١٥)، وأخرى تناولت الصلابة النفسية وكفاءة التدريس (Gu, Day, 2007) ، وأخرى استهدفت الكشف عن علاقة العوامل الخمسة الكبرى لدى طلاب الجامعة بالقيم الانسانيه (Roccas et al . 2002) .

واحتلت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية دوراً بارزاً في الدراسات النفسية مؤخراً، ويشير ذلك إلى أهميتها في حياة الفرد الاجتماعية والأخلاقية والمهنية، وعلى الرغم من ذلك الا أن هناك ندرة في الدراسات التربوية التي تناولت مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (بشرى احمد و سماح حمزة٢٠١٦، عفاف جعيس ٢٠١٥ ، مهدي كاظم ، ٢٠٠٢) وانفقت هذه الدراسات في أدوات العينة والتي تتمثل في قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا وماكرى .

فى ضوء نتائج البحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالى
على النحو التالى :

(١) لكل بعد من أبعاد الصلابة النفسية مستوى لدى طلاب شعبة التربية الخاصة
(معلمى المستقبل) .

(٢) توجد علاقة موجبة ذات دلالة إرتباطية بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد سمات
الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة-كلية التربية جامعة الزقازيق .

(٣) تختلف السمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة باختلاف درجة الصلابة
النفسية لديهم .

الطريقة والاجراءت

اولا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى لتحقيق هدف البحث الحالى .

ثانيا: عينة البحث.

أجريت الدراسة الحالية على عينه قوامها (٨٠) طالباً من طلاب مرحلة
البكالوريوس بشعبة التربية الخاصة -كلية التربية- جامعة الزقازيق - جمهورية مصر
العربية، بأعمار زمنية (٢٤-١٩) سنة ، بمتوسط عمر زمنى(٢١.٥) سنة وانحراف معيارى
(٣.٥٣) . وقد تم إختيار هذه الشعبة باعتبارهم معلمى المستقبل لجميع فئات التربية الخاصة.

ثالثا: أدوات البحث.

I. مقياس الصلابة النفسية (إعداد: فوقية رضوان ، ٢٠١٥)

يتكون هذ المقياس من(٤١) عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد: البعد الأول (١٣) عبارة
ويقىس إلزام النفس والبعد الثانى (١٥) عبارة ويقىس ضبط النفس والبعد الثالث(١٣) عبارة
ويقىس الفاعلية الذاتية المرتفعة.بينما كان معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لعبارات البعد
الأول تمتد ما بين (٠,٦٤٥ - ٠,٨٩٦) ولعبارات البعد الثانى تمتد ما بين (٠,٨٢٥ - ٠,٨٤٥)
ولعبارات البعد الثالث تمتد ما بين (٠,٧٧ - ٠,٧٩٣) . أما الصدق بطريقة الصدق التميزى
ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) .

II. مقياس السمات الشخصية (اعداد : إيناس خريبه ، ٢٠٠٨)

تضمن هذا المقياس خمسة سمات للشخصية هم العصابية و الانبساطية و التقبل و يقظة الضمير والانفتاح على الخبرات . ويتكون المقياس من (١٣٥) عبارة مقسمة على خمسة أبعاد ، البعد الأول (٢٧) عبارة و يقيس سمة العصابية، البعد الثاني (٢٩) عبارة و يقيس سمة الانبساطية، البعد الثالث (٢٣) عبارة و يقيس سمة التقبل، البعد الرابع (٢٩) عبارة و يقيس سمة يقظة الضمير، البعد الخامس (٢٧) عبارة و يقيس سمة الانفتاح على الخبرات. وكان معامل الارتباط في الصدق دال عند مستوى ٠.٠١ . بينما كان معامل الثبات يمتد ما بين (٠.٥٩ - ٠.٧٧) .

نتائج البحث و مناقشتها

إختبار صحة الفرض الاول

ونصه "كل بعد من أبعاد الصلابة النفسية مستوى لدى طلاب شعبة التربية الخاصة (معلمى المستقبل)".

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابى والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الأوزان النسبية لأبعاد الصلابة النفسية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة

الأبعاد	عدد الفقرات	عدد العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
الالتزام والواجب على النفس	13	80	33.07	4.33	٩٧.٥%
ضبط النفس	15		32.96	5.17	٧٥%
الفاعلية الذاتية المرتفعة	13		31.08	5.28	٨١.٢٥%
الصلابة النفسية (الدرجة الكلية)	41		97.12	11.78	٩٢.25%

يتضح من الجدول (١) ما يلي :-

١. أن المتوسط الحسابي لإفراد عينة البحث البالغ عددهم (٨٠) طالبةً على مقياس الصلابة النفسية قد بلغ (97.12) وبانحراف معياري (١١.٧٨) .
٢. أن بعد الالتزام إحتلال مرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٧.٥%) تلاه بعد الفاعلية الذاتية بالمرتبة الثانية بوزن نسبي (٨١.٢٥%) ثم جاء بعد ضبط النفس بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٥%) .

وأسفرت نتائج الدراسة الحالية الى معدل مرتفع من الصلابة النفسية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق والذي بلغ (٩٢.٢٥%) وهي نسبة مرتفعه تدل على تمتع العينة بمعدل مرتفع من الصلابة النفسية ، كما نجد ان طالبات شعبة التربية الخاصة لديهن مستوى عال لكل من بعد الالتزام ومستوى متوسط لكل من بعد ضبط النفس و بعد الفاعلية الذاتية . ويمكن تفسير ذلك أن طالبات شعبة التربية الخاصة يُتمتعون بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية اللازمة لمواجهة المواقف الضاغطة عند العمل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . و تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة تتهيد فاضل (٢٠٠٢) و دراسة جيرسون (١٩٩٨).

إختبار صحة الفرض الثانى

ونصه "توجد علاقة موجبة ذات دلالة إرتباطية بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد سمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة- كلية التربية جامعة الزقازيق". وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق معامل الإرتباط لبيرسون لإجراء العلاقات الارتباطية بين أبعاد مقياس السمات الشخصية وأبعاد مقياس الصلابة النفسية، و جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

دلالة معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد السمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة (ن = ٨٠)

الانفتاح على الخبرات	يقظة الضمير	التقبل	العصابية	الانبساطية	سمات الشخصية أبعاد الصلابة
-٠.٠٧٨	٠.٠٨٥	-٠.٠٦٨	٠.٠٠٣	٠.٢٢٢*	الالتزام او الواجب على النفس
-٠.٠٤٢	٠.٠٧٢	٠.٠٤٩	-٠.٢٣٥*	٠.١٥٩	ضبط النفس
٠.١٣٥	٠.٠٢٦	٠.٠٥٢	-٠.١٧٣	٠.١٢٥	الفاعلية الذاتية المرتفعة

*داله عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٢) مايلي :-

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد الواجب على النفس في الصلابة النفسية والانبساطية في السمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة.

٢- وجود علاقة إرتباطيه سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد ضبط النفس في الصلابة النفسية والعصابية في السمات الشخصية .

يمكن تفسير علاقة الانبساطية كسمة شخصية بالزام النفس كبعد صلابة بان الانبساطية تتضمن الدفاء العاطفي والنشاط والسعي للاثارة والمشاعر الايجابية والروح الاجتماعية والتوكيدية وكل هذه سمات بلا شك تجعل الفرد يلتزم بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع والوفاء بالوعد وتحمل المسؤولية والقدرة على إتخاذ القرار وهذا ما ينبغي أن يتوفر لدى معلم التربية الخاصة .

أما عن العلاقة السالبة بين ضبط النفس في الصلابة والعصابية في السمات عند مستوى(٠.٠٥) ترجع إلى أن العصابي يميل إلى عدم الاتزان النفسي والانفعال الحاد وسوء التوافق وعدم الأمن والقلق والغضب والاندفاع والتوتر والاكتئاب وعدم العقلانية والعداء والغيرة كما أن العصابي يتصف بالاعتماد والاساءة وعدم التفاهم والتمركز حول الذات .

وهذا على النقيض بالنسبة للشخص المنضبط نفسياً فهو يتميز بالقدرة على التعايش مع المواقف الضاغطة والأزمات والمخاطر والأحداث بتحكم. بالإضافة إلى إدراك مردود الأزمات والتفكير بالمنطق السليم الايجابي أثناء التعامل مع الحدث والتروى والنقطة بالنفس وتقدير الذات المرتفع والهدوء والمزاج المعتدل ومن هنا فالنتيجة تتسم مع الواقع . ولكننا نبحت عن المعلم الذى يتصف بالشخصية المنضبطة حتى يستطيع التعامل مع فئة التربية الخاصة.

وعند النظر إلى العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية، فإن امتلاك الفرد لبعض السمات الشخصية يكون أحد الأسباب التي تقف وراء ارتفاع الصلابة النفسية لدى معلم التربية الخاصة و الذى بدوره له أثر هام فى الحياة المهنية و الصحة النفسية للمعلم. وهذا ما تؤكدته الدراسات السابقة ، أن المعلمين ذوى الصلابة المرتفعة هم أكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية ، كما أشارت دراسة فاضل (٢٠٠٧). كما أن معرفة السمات الشخصية لدى المعلمين يمكن أن يتنبأ بالرضا الوظيفي لديهم مستقبلاً و الذى يتفق مع دراسة الشمري (٢٠١٥) حيث اشارت أن المعلمين ذو الصلابة المرتفعة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا الوظيفى .

اختبار صحة الفرض الثالث

ونصه "تختلف السمات الشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة باختلاف درجة الصلابة النفسية لديهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين أفراد العينة المرتفعين، والمنخفضين على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،ولتحقيق ذلك تم تحديد المرتفعين عن طريق حساب الإرباعي الأعلى بإضافة الانحراف المعياري إلى المتوسط الحسابي.متوسط الصلابة النفسية = (٩٧.١٣) والانحراف المعياري(١١.٧٨) والإرباعي الأعلى للصلابة (١٠٩) والإرباعي الأدنى للصلابة (٨٥) . و جدول ٣ و٤ و٥ لتوضيح ذلك.

جدول (٣)

حساب الإرباعي الأعلى و الأدنى على مقياس العوامل الخمسة الكبرى
 للشخصية لدى طلاب التربية الخاصة

سمات الشخصية	الانيساطية	العصابية	التقبل	يقظة الضمير	الافتتاح على الخبرات
المتوسط	٥٠.٨	٦٨.٢	٦١.١	٧٠.٦٧	٦٤.٧
الانحراف المعياري	٨.٩	٧.٣	٧.٨	٩.٣	٧.٨
الارباعى الأدنى	٤٢	٦٠.٩	٥٢.٣	٦١.٤	٥٦.٩
الارباعى الأعلى	٥٩.٧	٧٥.٥	٦٨.٩	٧٩.٩	٧٢.٥

ومن ثم أمكن تحديد نسبة سمات الشخصية لدى الأفراد ذوى الصلابة المرتفعة وكذلك لدى الطلاب منخفضى الصلابة النفسية لدى عينة البحث ، كما هو موضح فى الجدول (٤).

جدول (٤)

الصلابة النفسية المرتفعة , والمنخفضة والاوزان النسبية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة

أبعاد الشخصية	العصابية	الانيساطية	التقبل	يقظة الضمير	الافتتاح على الخبرات
الصلابة المرتفعة (ن = ١٦)	%٢٥	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%٨٧.٥
الصلابة المنخفضة (ن = ١٣)	%٣٠	%٩٢	%٩٢	%٨٤	%٦٩

تبين النتائج فى الجدول (٤) الاوزان النسبية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية المرتفعين والمنخفضين فى الصلابة النفسية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بكلية التربية؛ حيث كانت نسبة الطالبات ذوى الصلابة المرتفعة ($10.9 \leq$) %٢٠ ، بينما كانت نسبة الطالبات ذوى الصلابة المنخفضة ($85 \geq$) %١٦.٢٥ . و تبين النتائج أن الطالبات ذوى الصلابة المرتفعة قد تأثرن بمجموعة متنوعة من سمات الشخصية يأتى فى مقدمتها الانيساطية والتقبل و يقظة الضمير بأوزان نسبية (١٠٠%) ، و يأتى فى المرتبة التالية الانفتاح على الخبرات (٨٧.٥%).

تم مقارنة كل من السمات الخمسة الكبرى للشخصية لدى افراد العينة المرتفعين والمنخفضين فى الصلابة النفسية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكما هو موضح بالجدول (٥) .

جدول (٥)

فروق المتوسطات (اختبار - ت T-Test) في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب التربية الخاصة مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية

Confidence %٩٥ Interval of the Difference	Mean	Mean	Mean	Levene's Test for Equality of Variances	Sig (2-tailed)	الدرجة التائية (ت)	Sig. الدالة الاحصائية	مستوى الصلابة	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	
										فروق المتوسطات
الصغرى Lower	الكبرى Upper									
-1.604	12.806	54.538	5.60	0.957	0.003	0.122	1.595	0.957	منخفض	العصابية
-1.433	12.635	48.937	5.60			0.114	1.634		مرتفع	
-9.86	1.246	66.692	-4.307	0.688	0.165	0.123	-1.591	0.688	منخفض	الانبساطية
-9.93	1.318	71.000	-4.307			0.127	-1.577		مرتفع	
-6.447	5.361	59.769	-0.543	0.853	0.035	0.852	-0.189	0.853	منخفض	التقبل
-6.579	5.493	60.312	-0.543			0.854	-0.186		مرتفع	
-11.743	4.849	68.615	-3.447	0.733	0.119	0.401	-0.853	0.733	منخفض	يقظة الضمير
-11.65	4.759	72.06	-3.447			0.396	-0.862		مرتفع	
-5.936	7.109	64.46	0.586	0.542	0.382	0.855	0.185	0.542	منخفض	الانفتاح على الخبرات
-5.764	6.937	63.87	0.5865			0.851	0.19	0.957	مرتفع	

أوضحت نتائج الاختبار التائي في جدول (٥) ما يلي :-

- ١- وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضي الصلابة النفسية في الانبساطية (بمستوى دلالة 0.05) والفروق في اتجاه مرتفعي الصلابة النفسية .
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الصلابة النفسية ومنخفضي الصلابة النفسية في سمة العصابية (بمستوى دلالة 0.0) والفروق في اتجاه منخفضي الصلابة النفسية . وهذا متوقع جداً بشكل عام لدى مرتفعي الصلابة النفسية.

تفسير نتائج الفرض الثالث .

- السمات التي تميز الطلاب ذوي الصلابة المرتفعة تتضمن الانبساطية والتقبل ويقظة الضمير. و يعني ذلك أن معلم التربية الخاصة يتسم بالتقبل وهو شخص جيد بطبيعته ومتعاطف وحريص على التعاون مع الآخرين و يتفادى التصادم مع الآخرين . ويتميز معلم التربية الخاصة أيضا بسمة هامة و هي الميل إلى الاهتمام المنفتح والخيال الواسع والذكاء والمعرفة الكافية والأهتمام بما هو جديد والاستعداد للاستفادة منه، كما يتميز بدرجة منخفضة من العصابية و يشير ذلك إلى الاستقرار الانفعالي والمرونة.

- وفي الجانب الآخر اشارت النتائج الى أتمام الطالبات ذوى الصلابة المنخفضة بدرجات مرتفعه من العصابية، والتي تشير الى عدم التوافق والسمات الإنفعالية السلبية. ويمكن تفسير هذه النتائج الى ان العصابية كسمة شخصية تسهم أو تنبئ بخفض الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة .
- تشير النتائج أن سمات الشخصية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى عينة الدراسة. ومن ثم يمكن التنبؤ بالصلابة النفسية المرتفعة من خلال تحديد العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية. حيث أن الدرجة المرتفعة للصلابة النفسية تدل على أن الشخص يحتذى بالسمات الأساسية الكبرى مثل الانبساطية و التقبل و يقظة الضمير و الانفتاح على الخبرات.

هذا وتعد الصلابة النفسية "Psychological Resilience" مؤشراً ايجابياً لفعالية الأداء وجودة الحياة لدى الافراد كما أنها تساعد على خفض الضغوط والإجهاد وشدة الغضب أثناء التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة. أضف إلى ذلك أن الصلابة النفسية هي إحدى المتغيرات الايجابية التي تعبر عن نمط قوى وفعال ومقاوم للعقبات التي تواجهه في البيئه .

توصيات البحث :

استناداً إلى نتائج هذا البحث والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال مناقشة هذه النتائج، يمكن وضع التوصيات التالية:

١. تصميم برامج ارشادية تهدف إلى رفع مستوى الصلابة النفسية لدى معلّمي التربية الخاصة من أجل رفع درجة قدرتهم على التعامل مع المواقف الضاغطة وبالتالي الأهتمام بفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. ضرورة الاهتمام بتنمية السمات الشخصية الايجابية لدى المعلمين بشكل عام لما لها من أثر جيد على رفع درجة الرضا الوظيفي لديهم ، وخفض ضغوط العمل.

٣. وضع معايير لاختيار طلاب شعبة التربية الخاصة وفقا للعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية ، لما لها تأثير لتعزيز الصلابة النفسية لدى معلمين التربية الخاصة في مصر. ومن هذه المعايير ما يلي : -

- يحسن طالب شعبة التربيّه الخاصة الاداء والعمل و يدرك ما حولة ومحب للاستطلاع.
- يطلع على ما هو جديد في مجال العمل - قادر على الانجاز .
- يتحكم في المواقف ويقراً الحدث ويحدده و قادراً على إتخاذ القرار .
- لدية نضج اجتماعي- يلتزم بالقوانين والمبادئ .
- يشعر بالرضا والامن النفسي و مقبول من الآخرين ومتعاطف معهم .
- ذو عزم وإرادة قوية ، نشط ، متفائل و يتوقع الخطر بنظرة ثقابة .

المراجع

أبو هاشم ، السيد محمد (٢٠١٠) . النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، و تقدير الذات و المسانده الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٨١) ، ص ص ٢٦٩ - ٣٥٠ .

أبو هاشم ، السيد محمد (٢٠٠٥) . الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام ، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة ، العدد (٦)، ص ص ٦٩-١٣٠ .

الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠٢) . المرجع في مقاييس الشخصية - تقنين على المجتمع الكويتي ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٧١٢ .

الشمري بدر (٢٠١٥) . الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل. رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ام القرى،السعودية.

العبدلى ، خالد (٢٠١٢) . الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى،السعودية.

الجاسم ، بشرى احمدو شلال، سماح حمزة (٢٠١٦) . قياس العوامل الخمسة الكبرى عند المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربويه ونفسيه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، يناير، العدد (٩٠) ، ص ص ٢٠٣ - ٢٩٥ .

جمعيص ، عفاف (٢٠١٥) . اضطرابات الشخصية العدوانيه السلبية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى لدى المعلمين طلاب الدراسات العليا بكلية تربيه أسويط ، مجلة كليه التربيه جامعتهنبا ، العدد (٢٦) ، ص ص ١٢٣ - ١٩٩ .

خريبه ، ايناس (٢٠٠٨) . البناء العاملى للذكاء الوجدانى فى علاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعه ، رسالة دكتوراة غير منشوره، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

خنفر ، فتيحه (٢٠١٤) . الضغط النفسى وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلبة كلية التربية .
مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١١ ، العدد (١) ، ص
ص ٢٩ - ١ .

راضي، زينب (٢٠٠٨) . الصلاية النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها
ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس،
كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

رضوان ، فوقية حسن (٢٠١٥) .مقياس الصلاية النفسية ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
عباس ، مدحت أطاف (٢٠١٠) . الصلاية النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك
العدوانى لدى معلمين المرحلة الإعدادية . المجلة العلمية ، كلية
التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى ، المجلد ٢٦، العدد(١) - جزء ٢
،ص ص ٢٣٦-١٦٨ .

عبد العال ، السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٦) . بعض متغيرات الذات و العوامل الخمسة
الكبرى فى الشخصية لدى مضطربى الهوية من طلاب الجامعة ، مجلة
كلية التربية ،جامعة المنصورة ، المجلد ٦١ ، العدد (٨).

عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠١) .القلق و إدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ،
القاهرة.

فاضل ، تنهيد (٢٠٠٧) . الضغط النفسى و علاقته بالصلاية النفسية لدى طلبة كلية التربية .
مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية - جامعة الموصل،
المجلد ١١ ، العدد (١)، ص ص ٥٦-٢٨ .

كاظم ،على مهدي (٢٠٠٢) . القيم النفسية و العوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية . مجلة
العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس،
السعودية ، المجلد ٣، العدد (٢)، ص ص ١٢ - ٤٠ .

المراجع الأجنبية

- Barrick, M., & Mount, M. (2005). Yes, personality matters: Moving on to more important matters. *Human Performance*, 18, 359-372.
- Funk, S.C. (1992). "Hardiness: A Review of Theory and Research, *Health Psychology*. 11.5, pp.335-345.
- Gerson, M. (1998). The relationship between hardiness, coping skills and stress in graduate student's UMI published Doctoral dissertation, adler school of professional psychology.
- Goldberg, L. R. (1990). An alternative "description of personality": The Big-Five factor structure. *Journal of Personality and Social Psychology*. 59. 1216-1229.
- Gu, Q. & Day, C. (2007). Teachers resilience: A necessary condition for effectiveness. *Teaching and Teacher Education* 23:1302-1316.
- John, O., & Srivastava, S. (1999). The big-five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. In L. Pervin, & O.P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed.; pp. 102-138). New York: Guilford Press.
- Kobasa, S.C. (1979). "Stressful the Events personality and Health: An Inquiry in Hardiness "Journal of Personality and Social psychology. (137), 1-11.
- Kobasa, S.C. (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance among Lawyers. *Journal of Personality and Social Psychology*, 42, (4), 707-717 .

- Kopasa,S.C., & Puccetti,M.C.(1983). Personality and Social Resources in Stress Resistance. *Journal of Personality and Social Psychology*,45 (4),839 – 850.
- Kroes, G., Veerman, J. W., & De Bruyn, E. J. (2005). The impact of the big five personality traits on reports of child behavior problems by different informants. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 33, 231-240.
- Mecalister K.T, Dolbier C.L, Webter J.A, Mallon M.W and Steinhardt M.A (2006). Hardiness and support at work as predictors of work stress and job satisfaction. *American Journal of health Promotion: AJHP*20 (3) 183 – 191
- McCrae, R., & Costa, P. T. (1999). A five factor theory of personality. In L. A. Pervin, & O.P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed.; pp. 139-153). New York: Guilford Press.
- Roccas, S. Sagiv, I. Schwartz, s & Knafo, A. (2002). The Big Five Personality Factor & Personal Values. *Personality and Social Psychology bulletin*, 28 (6), 784- 801.
- Saucier, G. (2002). Orthogonal Marker for Orthogonal Factor: The Case of the Big Five, *Journal of Research in Personality*. 36, 1-31.
- Warner, R. M., & Vroman, K. G. (2011). Happiness inducing behaviors in everyday life: An empirical assessment of 'the how of happiness'. *Journal of Happiness Studies*, 12, 1063-1082.